Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كانت خديجة رضى الله عنها من الشرف فى ذروته .

ويكفى انها كانت تلقب فى الجاهلية بالعفيفة الطاهرة .

مما حمل الكثير على طلب يدها .. بيد أن القـدر الأعلى ادخرها لصاحب الخلق العظيم .. صلى الله عليه وسلم .

واذا كان اختيار المرء قطعة من عقله .. فقد اثبتت باختيارها محمدا سلامة تفكيرها وبعد نظرها .. حين استقرت افكارها على خير من قذفت به أرحام الأمهات .

والانسان يبحث دائما عن شكله .. ومثله .

« قل كل يعمل على شاكلته »

فما تناسب من النفوس اتصل .. وما تخالف منها انفصل .

فسر التمـازج والتباين فى المخلوقات انمـا هو الاتصال والانفصال :

والشكل يستدعى شكله . والمثل الى مثله ساكن . متجه ومتجاوب فللمجانسة عمل محسوس . وتأثير مشاهد . والتنافر لا يكون الا فى الأضداد . والموافقة لا تكون الا فى الأنداد(٣١) .

* * *

(٣١) طوق الحمامة لابن حزم .